المصـــــدر

المصدر : صيغة اسمية تدل على الحدث فقط، ويعد المصدر أصل الفعل والمشتقات عند معظم العلماء، ورأى غيرهم أن الفعل هو الأصل، ولكن الأول أرجح. وقسم إلى مصدر قياسي ومصدر سماعي ومؤول وصريح، ومن أنواع المصادر القياسي وغير القياسي، والمصدر الميمي ومصدر الهيئة والمصدر الصناعي.

فالمصدر القياسي : هو المصدر المقيس عليه كل من مصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية، وفي بعض الأفعال الثلاثية، و"المصدر السماعي"، ويسمى أيضاً "غير القياسي"، وهو الذي سمع عن العرب في بعض أوزان مصادر الأفعال، ولا يقياس عليه؛ لأنه غير مطرد في كل مصادر الأفْعَال. ويقع السماعي في معظم الأفعال (الثلاثية) مثل : نصر : نَصْرَاً. شرب : شُرْباً. فرح : فرحاً. قام : قيَامَاً. فنصر، وشرب، وفرح، وقيام مصادر سماعية سمعت عن العرب في مصادر هذه الأفعال.

والمصدر قسمان :

أولاَ : **مصدر الثلاثي المجرد** : وهو سماعي ليست فيه قاعدة ثابتة قياسية تضبطه بل هو سماعي عن العرب، ونعرفه من خلال بحث كل صيغة في كلام العرب، وللثلاثي ثلاثة أوزان مجردة هي :

١ – فَعَل (بفتح العين) الصحيح : ما جاء منه على : فعَل، يفْعِل (بكسر العين) نحو: نحَت، ينحِت : نَحْتاً، ورجع، يرجِع : رُجُوعاً، وصَهَل، يصْهِل : صَهِيلاً. وجلس، يجلِس : جلوساً، وضَرَب، يضْرِب : ضَرْباً. وما جاء منه على : فعَل : يفعُل نحو : قعد، يقعُد، قعوداً. دخل، يدْخُل، دُخُولاً، فالغالب في المتعدي أن يأتي على وزن "فعْل" نحو : ضرب يضرِب : ضرباً. والغالب في اللازم أن يأتي على وزن فُعُول، نحو : جَلَسَ يجلِس: جلوساً.

وغير القياسي من مصادر الثلاثي (فعَل، يفعِل) المجرد يأتي على الأوزان

التالية:

أ- "فَعَل"، نحو: سَرَقَ: سَرَقًا (وسَرِقة أيضًا، ومثلها : غلب : غَلَبًا، وغَلَبَة).

ب- "فَعَلَة"، نحو : غَلَبَ : غَلَبة (وغَلَبًا).

ج- "فَعِلَة"، نحو : سَرَق سَرِقة (وسَرَقاً).

د- "فَعِل"، نحو : كَذَب كَذِبًا.

ه- "فُعَل"، نحو : هَدَى هُدَىً، وسَرَى : سُرَى.

و- "فِعْلَة"، نحو : حَمَى حِميَةَ.

ز- "فِعَال"، نحو : ضَرَب الفحل الناقة ضِرابًا.

ح- "فِعَالة"، نحو : شَكَى : شِكَاية، حكى : حكاية.

ط- "فِعْلاَن"، نحو : حَرَمه حرماناً.

ي- "فُعْلاَن"، نحو : غفر غفراناً.

ك- "فَعْلاَن"، نحو : لَوَى حَقَّه لَيَّاليا، وجاء فيه الكسر : لِيَّاليا. وأنكره بعض العلماء فقالوا إن الفتح فيه للتخفيف وجاء فيه لوْي .

- ومصدر "فَعَل – يفعُل" : ما كان متعديًا منه، فمصدره "فَعْل"، وما كان لازمًا، فمصدره "فُعُول" مثل : جلس جُلُوسًا. وغير القياسي فيه سبعة أبنية أخر:

أ- "فَعَل"، نحو : حَلَب: حَلَباً.

ب- "فَعِل"، نحو : خَنَقه: خَنقاً.

ج- "فُعْل"، نحو : كَفَر: كُفْراً.

د- "فِعْل" نحو : حَجَّ: حِجاً. فسق : فِسْقاً.

ه- "فِعْلَة" نحو : نَشَد: نِشْدة.

و- "فِعَال" نحو : كَتَب: كِتاباً.

ز- "فُعُول" نحو " شَكَرَ، شُكُوراً. وجاء فيه أيضاً : شكران، وشُكْر وشكْر.

- ومصدر "فَعَل، يفْعَل" :

أ- "فِعَال" نحو : ذهب: ذِهَاباً.

obeikandl.com

ب- "فَعَالة" نحو : نصَح، يَنْصَح: نَصَاحة.

ج- "فِعَالَة" نحو : نكأ: نِكَاية.

د- "فُعَال" نحو : سأل: سُؤالاً.

٣- **مصدر "فَعِلَ – يفْعَل"** :

قياس ما كان متعديًا منه "فَعْل" نحو : بَلَع – بَلْعًا. وعَلِمَ : عِلْماً (زنة : فِعْل). واللازم منه "فَعَل" نحو : جَزِعَ، جَزَعاً، وفَعِل : لَعِب : لَعِباً، وقد جاء من المتعدي على وزن "فَعَل" شاذاً عن هذه القاعدة : عَمِلَ، عَمَلاً، وليس هنالك مصدر غير "عَمَل"، والقياس سكون عينه. وقيل إن فيه أيضاً : هَبَلَته أمه هَبَلاً. فَهَبَل على وزن عَمَل، وسائر المتعدى يجيء على وزن "فَعْل" ساكن العين.

وقد وردت "فَعِل – يفعَل" مصادر سماعية غير قياسية، وهي ستة :

أ- "فُعْل" نحو : شَرِبَ: شُرْباً.

ب- "فَعْلَة" نحو : رحم: رَحْمَةً.

ج- "فِعْلَة" نحو : خلته: خِيْلة.

د- "فِعَال" نحو : سفد الطائر: سِفَاداً. (أي: نزا على الأنثى).

ه- "فَعالية" نحو : كره : كراهية.

و- "فَعَال" نحو : سَمِع سَمَاعاً.

ز- "فُعُول" نحو : ركب : ركوباً. ولزم : لزوماً، وقبل : قُبُولاً.

٣- **مصدر "فَعُل – يفعُل"** :

القياس فيه "فَعَالة" نحو : شَرُف شَرَافة، وكَرُم كَرَامة، وظَرُفَ ظَرَافَة، وبلُغ: بلاغة، وحَمُقَ: حَمَاقَة، ونَبُهَ: نباهَة. وورد فيه سماعاً :

أ- "فَعْل" نحو : ظَرُف: ظَرْفاً. ومَجُدَ : مَجْداً.

ب- "فُعْل" نحو : حَسُن: حُسْناً.

ج- "فُعْلَه" نحو : سَمُر: سُمْرَة.

د- "فِعَل" نحو : عَظُم: عِظَماً.

ه- "فُعُولة" نحو : سَهُل: سُهُولَة.

وقد اجتهد فريق آخر من العلماء في وضع نظام قياسي، يستطيعون من

خلاله صوغ مصادر الثلاثي، والضابط فيه الدلالة، وليس البناء لكثرة تعدد أبنيته، وهذا النظام ليس مطرداً في كل الأبنية، بل هو أقرب للعموم، ويمكن الرجوع إليه في معرفة المصدر إن لم يسعفنا الذاكرة في معرفته، والضابط العام فيه هو المعنى، وهو على النحو الآتى:

أولاً : بناء "فَعَل" (بالفتح) :

١- إن دل الفعل على امتناع، وكان من باب "فَعَل"، فمصدره على بناء "فِعال" نحو : شَرَد : شِرَاداً، وجمح : جِمَاحاً، ونَفَر : نِفَاراً، وأبَق : إبَاقاً، وفَرَّ : فِرَاراً، وأَبَى: إبَاء.

٢- إن دل على تقلب أو اضطراب وحركة ومبالغة فيها فمصدره فعلان، نحو : خَفَقَ خَفَقَاناً (وجاء فيه أيضاً : خَفْقاً، وخُفوقاً) وحال : حَوَلاَناً، ونقز : نَقَزاناً (ضَرْب من السير فيه وثب) وطاف طوفاناً. ودار : دوراناً، وطار : طيراناً، وغَلَى : غلياناً، وجاء فيه (غَلْيَاً)، وفار : فوراناً.

٣- وإن دل على حرفة أو شبهها فبناء مصدره : فِعالة نحو : ساس : سياسة، تَجَر: تِجَارةً ، وحاك : حِيَاكة، وصنع : صِناعة، ووكَل : وِكَالة.

٤- إن دل الفعل على سير، فبناء مصدره "فعيل"، نحو: رَحَل : رحيلاً، ورَسَم : رسيماً (ضرب من سير الإبل)، ووَجَفَ : وَجِيْفاً (ضرب من سير الإبل والخيل)، ودَبَّ: دَبِيْبَاً.

٥- إن دل الفعل على صوت، فبناء مصدره على "فُعَال أو فعيل، أو فُعَال" نحو: صَرَخ : صُرَاخاً، وَعَوى : عُوَاءً، وبكَى : بُكَاءً، وضَبَح : ضُبَاحاً (وضَبْحاً). (صوت الثعلب، وركض الخيل). وثَغَا : ثُغاءً (صوت الغنم). وخار : خُوَاراً (صوت البقر). ومَكَا : مُكَاءً (الصفير)، ومَاء : مُوَاءً (صوت القط).

٦- وإن دل على حركة، فوزنه فُعُول نحو : خرج خروجاً، ونزل : نزولاً، ودخل : دخولاً.

وبناء "فعيل"، نحو : صَهَل : صهيلاً (صوت الفرس)، وشحج : شحيجاً (صوت البغل والحمار) ونَهَق : نهيقاً، وزأر : زئيراً (صوت الأسد). ونَعب : نعيباً

(صوت الغراب)، وهَدَل : هَديلاً (صوت الحمام)، ونَعَق : نعيقًا (صوت الراعي)، ونَقَّ : نقيقاً (صوت الضُّفْدَع).

ثانيًا : **بناء "فَعِل"** :

١- إن دل على داء، وكان من باب "فَعِل"، فمصدره "فَعَل" نحو : وَرِم : ورماً، مَرِض : مَرَضاً، وَجِع : وَجَعاً، أَلِم : أَلَماً.(١)

٢- إن دل الفعل على لون، فمصدره "فُعْلة" نحو : حَمِرَ : حُمْرَة، وخَضِرَ : خضرة، وحَوِيَ : حُوَّة (حمرة مائلة السواد). وسَحِمَ : سُحْمَة (السواد).

٣- إن دل الفعل على حركة، فمصدره على بناء "فُعُول"، نحو : قَدِم : قُدُوماً، وصَعِد: صُعُوداً.

٤- إن دل على حرفة، فوزنه فِعالة، نحو : وَلِي ولاية. إن دل على وصف ثابت، فبناء مصدره فُعُولة : رَطِبَ، رُطُوبة، يَبِس يُبُوسَة، ولان لُيُونة .

ثالثًا : **وزن "فَعُل" اللازم** :

إن دل على وصف ثابت، فمصدره "فُعُولة" أيضاً نحو : خَشُنَ : خُشُونة، وسَهُل: سُهُولة، وصَعُبَ : صُعُوبة. ويلاحظ أنها جميعًا ليست مطردة في القياس، كما أن أبنية الثلاثي تشترك في بعض الدلالة، ومصدرها على بناء واحد رغم اختلافها في حركة العين، ولزومها أو تعديها، فليست هذه الضوابط لازمة في كل أبنية المصدر، ولكنها على سبيل التقريب.

وجاء في بعض مصادر الثلاثي وجهان أو أكثر، نحو : نَعَقَ : نُعاقاً، ونعيقاً، وصَهَلَ : صُهالاً، وصهيلاً، وجَحَدَ : جُحُوداً، وجَحْداً، وشَكَرَ : شُكُوراً، وشكراناً، والقياس شَكْراً (بفتح الفاء)، والمشهور فيه : شُكْراً. ورَغِبَ : رغبة، ورغبوتاً. وجاء فيه أيضاً : الرُّغْب، والرَغَب. ونتج : نتجاً، ونتاجاً. ورَهِبَ : رَهْبَةً، ورهبوتاً. وقد وردت هذه الوجوه مسموعة في لغات العرب.

ثانيًا : **مصدر غير الثلاثي** :

أ – مصدر الرباعي :

---

(١) يلاحظ أن بنائي فُعَال، وفَعِيل في الدلالة الصوتية، ولكن يختص فُعَال بالداء، وفَعِيل بالسير.

١- مصدر الرباعي المجرد "فعلل" على وزن "فَعْلَلَة" و"فِعْلاَل" (للرباعي المضعف) نحو : دَحْرَجَ : دَحْرَجَة، وعَرْبَدَ عَرْبَدَة، وبَرْطَمَ بَرْطَمَة، وهَرْوَلَ هَرْوَلَة، وإن كان مضاعفاً جاء مصدره على "فِعْلاَل" و"فعللة" نحو: زلزل : زَلْزَلَة وزِلْزَال، وسوس وسوسة ووِسْوَاساً، قعقع قعقعة وقعقاعًا، دمدم دمدمة ودمداماً. ومصدر الملحق الرباعي المجرد: حَوْقَل: حَوْقَلة. بَيْطَر : بَيْطرة. وجَهْوَر : جَهْوَرة (ارتفع صوته بالقول)، قلنس: قلنسة، جلبب : جلببة.

٢- مصدر الرباعي المزيد بهمزة قبل الفاء على وزن إفعال نحو : أقْبل : إقبال، أشرك : إشراك، أحسن : إحسان، وأفضى : إفضاء، ﴿وأسررت لهم إسرارا﴾ [٩ نوح] وأبقى: إبقاءً، وأوقد: إيقاداً، (إوقاداً : قلبت الواو ياء لوقوعها ثانية إثر كسرة).

وإن كان معتل العين (أجوف) حذف حرف العلة، وعوض عنه بتاء تأنيث في آخره نحو : أقام : إقامة. أفعل على وزن إفالة، وذهب آخرون إلى حذف ألف إفعال، والمصدر منه على وزن إفعلة، والأصل في إقامة : إقْوام، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها (القاف) لثقل الحركة على حرف العلة، وخفة السكون على الحرف الصحيح، فلما سكنت الواو بعد فتحة قلبت ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها، فالتقى ساكنان، فوجب حذف أحدهما، فذهب فريق إلى حذف الألف الزائدة الثانية، وذهب آخرون إلى حذف الأولى.

فقد ذهب الخليل وسيبويه، وتابعهما ابن مالك إلى أن المحذوف من الألفين هو الألف الثانية، وردوا ذلك لثلاثة أمور :

أولها : أنها زائدة، وليست أصلاً.

والثاني : أنها أقرب إلى الطرف الذي هو مناط التغيير.

والثالث : أن الثقل حصل بها، ووزن المصدر على هذا الرأي "إِفَعلَة"؛ لأن المحذوف الألف الزائدة في إفعال.

وذهب الفراء والأخفش، وتابعهما الزمخشري إلى أن المحذوف الألف

الأولى، وهي التي تقع في عين الكلمة المنقلبة عن الأصل، وذلك لسببين :
أولهما : أن قاعدة التخلص من الساكنين تقضي بحذف أولهما إن كان حرف مد، فوزن المصدر على هذا إِفَالة؛ لأن المحذوف العين.
والثاني : أن التعويض عنها بتاء التأنيث، ولا يجمع بين العِوض والمعوّض عنه؛ فهم يرون أن التاء تأتي عوض عن المحذوف من أصل الكلمة، وقد رجح بعض العلماء هذا الرأى، ومنهم الرضىّ الاستراباذي، والأزهري صاحب شرح التصريح، وحجتهم أن القاعدة العامة في حذف الساكنين أن يحذف الأول الساكن، وأن التاء تعوّض من الأصول.(١)

وقد جاءت بعض المصادر وقع فيها الحذف دون تعويض، نحو : "إقام" مضافة في قوله تعالى : ﴿وإقام الصلاة﴾ [٣٧ النور]. ولم يجز الفراء الحذف دون تعويض فيما لم يكن مضافاً، حيث يكون المضاف قائماً مقام التاء كما هو في الآية، وقد ورد سماعاً مع المضاف.(٢)

٣- مصدر الرباعي مضعف العين، ويكون على ثلاثة أحوال : صحيح اللام وغير مهموزها، نحو : كلّم، تكليم ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ [١٦٤ النساء] و(ومهّدت له تمهيداً) [١٤ المدثر] و﴿ليتبّروا ما علوْا تتبيراً﴾ [٧ الإسراء]. وبيّن : تبيين، وعيّن : تعيين، وما كان مهموز اللام كثر فيه حذف الياء في مصدر "فعيل"، وعوض عنها بتاء نحو: جزاً: تجزئة، (زنة : تفعلة) والأصل : تجزىء، ووطَّأ : توطئة، والقياس توطىء، عبأ : تعبئة، والقياس : تعبىء.

وقد جاءت التاء فيما لم يكن مهموز اللام أو وقع فيه حذف نحو : تبصرة، في ﴿تبصرة وذكرى لكل عبد منيب﴾ [٨ ق]. وتذكرة في ﴿فما لهم عن التذكرة مُعرضين﴾[٤٩ المدثر] ﴿وإنه لتذكرة للمتقين﴾ [٤٨ الحاقة].

---

(١) ارجع إلى : التصريف ص٦٨، وشرح الشافية للرضى جـ٣/١٥١. شرح التصريح على التوضيح للأزهري، دار إحياء الكتب، جـ٢/٣٩٣.
(٢) شرح الشافية ١/١٦٥، والتصريف ص٦٩.

ونحو : حلَّل في قوله تعالى : ﴿قد فرض الله لكم تحلّة أيمانكم﴾ [٢ التحريم] ونحو : تجربة، وتكملة، وهو قليل قياساً إلى مهموز اللام، وقد حذفت فيه ياء فعيل، وعوض عنها بتاء، وما كان معتل اللام وقع فيه حذف وتعويض عن المحذوف، وقياس مصدره تفعيل، فاجتمع في آخره علتان (ياءان)، فوجب حذف إحداهما، والتعويض بتاء في آخره، فيكون وزنه "تفْعِلَة" على توجيه من رأي حذف الأول الزائد في فعيل، ووزن "تفعيّة" على توجيه من رأى حذف الياء في موضع لام الكلمة،وذلك نحو : صدّى تصدية، ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾ [٣٥ الأنفال]. ونحو : سمَّى : تسمية، قال تعالى : ﴿ليسمون الملائكة تسمية الأنثى﴾ [٢٧ النجم]. والأصل : "تَسْميو" وزن "تفعيل"، اجتمعت ياء وواو في آخره، فقلبت الواو ياء، فحذفت إحداهما فصارت تسمِي، الياء الأخيرة إما أن تكون الأولى الزائدة في فعيل أو الياء الثانية التي تقع في لام الكلمة، وعوض عن المحذوف بتاء في آخره. ونحو: توصية في قوله تعالى ﴿فلا يستطيعون توصيَة ولا إلى أهلهم يَرْجعون﴾ [٥٠ يس]. وما ورد فيه دون حذف وتعويض شاذ، ولا يقاس عليه.

وقد جاء مصدر "فَعَّل" على وزن "فِعَّال" في بعض اللغات، وجاء عليه قول الله تعالى : ﴿وكذّبوا بآياتنا كِذّاباً﴾ [٢٨ النبأ].(١)

وقد كثر هذا في لغة أهل اليمن، وقال الأعور بن براء الكلابي :

لقد طَال ما ثبَّطْتَنِي عن صَحَابتي وعن حِوَج قِضَّاؤها مِن شفائيا

والشاهد : قِضَّاء، والقياس تقضية. (٢)

٤- مصدر الرباعي المزيد بألف بعد الفاء وقبل العين على وزن "فِعَال" أو "مُفَاعلة" نحو : خاصم : خِصاماً ومخاصمة، وعاين عياناً ومعاينة،

---

(١) وقد قرئ المصدر في الآية بتخفيف الذال ﴿وكذبوا بآياتنا كِذاباً﴾ قال أبو الفتح عثمان بن جني : يقال كَذَبَ، يكذبَ كَذِب وكذَّب كِذَّابًا، بتثقيل الذال فيهما جميعًا، وقالوا أيضاً كِذاباً (خفيفة). المحتسب ٣٤٨/٢.

(٢) التصريف ص٧١.

وقاتل قِتَالاً ومقاتلة، وقل مجيئه مما فاؤه ياء، للاستثقال نحو : ياسر مياسرة، ويامن ميامنة، وقلت المصادر التي جاءت على "فِعَال"، فمعظمها "مفاعلة"، وتوجد بعض المصادر ليس فيها فعال نحو : جالس مجالسة، وقاعد مقاعدة. وإن كان الفعل ناقصاً أعلت لامه فقلبت ألفاً في "مفاعلة" لانفتاح ما قبلها، وقلبها همزة في بناء "فعال"، لتطرفها إثر ألف زائدة نحو: لاحى ملاحاة، ولحاءً، وماری مماراة ومراء، وغالى مغالاة، وغلاء.

ب- مصدر الخماسي : يأتي مصدر على حسب ما يبتدأ به :

١- مصدر تفعلل على وزن تَفَعْلُل بضم ما قبل آخره، (وهو الرباعي المزيد بحرف)، ويأتي مصدره على حروف ماضيه دون زيادة أو نقص، نحو : تدحرج: تَدَحْرُجاً، وتَزلزلَ : تَزْلُزُلاً، وتبعثر : تبعثُراً؛ وكذلك الخماسي من الملحق بالرباعي نحو : تشملل : تشملُلاً، وتَجَوْرَبَ : تَجَوْرُباً، تَسَرْوَلَ : تَسَرْوُلاً. تَشَرْيَفَ النبات (أخضر وطال) : تَشَرْيُفاً، وتَشَيْطَنَ : تَشَيْطُناً، وتَسَلْقَى : تسلقى.

٢- مصدر "تفعّل" : على وزن تَفَعُّل (بتشديد وضم ما قبل آخره)، نحو : تَحَطّمَ: تَحَطُّماً، ونحو : تزكّى : تزكِّياً، والضمة قبل الياء تقلب كسرة لسلامة الياء نحو: تمنّى : تمنيًّا. وتولّى : تولِّياً، وتقوّى : تقوِّياً كسر رابعه؛ لئلا ينقلب حرف العلة واواً، فيؤدي إلى عدم النظير.

٣- مصدر تفاعل "تفاعُل" بضم ما قَبل آخره على حروف ماضيه، نحو : تقاتل: تقاتُل، تخاصم : تخاصُم. وإن كانت لامه ألفاً منقلبة عن واو، قلبت في المصدر ياء حتى لا تسلم الواو، فيصبح المصدر دون نظير، وذلك نحو : تداني : تدانياً.[1]

٤- مصدر انفعل : انفعال، نحو : انكسر : انكساراً، وانطلق : انطلاقاً. وإن كان معتل الآخر قلبت حرف العلة في آخره همزة،نحو: انمحى : انمحاء.

---

(١) التصريف ص٧٣.

٥- مصدر افتعل : افتعال، نحو : اجتمع : اجتماعاً، وافتخر : افتخاراً. وإن كان الفعل معتل الآخر، يقلب حرف العلة في آخره همزة، نحو : اتقى : اتقاء. ادّعى: ادعاء.

٦- مصدر افعلّ (بتشديد اللام) اِفْعِلاَل نحو : احمرّ : اِحْمِرَاراً، واخضرّ : اِخْضِرَاراً، واصفر : اِصْفِراراً.

جـ- مصدر السداسي :

١- مصدر "استفعل"، ويأتي على حروف ماضيه مع كسر ثالث حرف منه، وزيادة ألف قبل آخره، نحو: استغفر: استغفاراً، استخرج استخراجاً، وإن كان معتل الفاء، نحو : استوثق؛ فإن مصدره يكون : استيثاقاً، وأصله : استِوْثاق : وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، فقلبت ياء. وإن كان آخره علة قلب همزة نحو : استولى : استيلاء. وإن كان معتل العين، نحو : استعاذ: استعاذة، وأصله : استعْوَاذاً نقلت حركة الواو إلى العين، وهي فاء الحكمة فقلبت الواو ألفاً، فالتقى ألفان فوجب حذف أحدهما، وعوض عنه بالتاء، فصار المصدر استعاذة.

٢- مصدر افعوعل، اِفْعِيْعَال نحو : اعشوشب اِعْشِيْشَاب.

٣- مصدر : افعالّ اِفْعِيْلاَل، نحو : احمارّ : احميراراً، اسوادّ : اسْوِيدَاداً، صحت الواو، ولم تعل لصحتها في الأصل.

٤- مصدر افعوَّل : افعوّال نحو : اجلوّذ: اجلوَّاذاً، (أي مضى)، واِخْرَوّط (مضى) : اِخروّاطاً، لم تقلب الواو لتضعيفها. ومثلها: اعلوّطَ : اعلوّاط (ركب البعير من عنقه).

٥- مصدر افعنلل : اِفْعِنْلاَل، نحو : احرنجم : احْرِنْجَاماً (اجتماع). اقعنسس: اِقْعِنْسَاساً.

٦- مصدر افعللّ : اِفْعِلاّل نحو : اقشعرّ : اقْشِعْراراً، اطمأنّ : اطمئْنَاناً، اقمَطرَّ البرد (اشتد) : يقْمَطِرُّ : اقْمِطْرَاراً.

وهذه الأقيسة في غير الثلاثي عامة في بنائها، بيد أنه قد شذت بعض المصادر عن هذه الأقيسة، وهي قليلة قياسًا إلى ما جاء في الثلاثي، هذه الأبنية

سماعية، وليست قياسية، وذلك نحو : كَذَّب، كِذَّاباً، وجاء فيه التخفيف أيضاً "كِذَاباً"، ووزنه قياساً على نظرائه في باب فَعّل: تفعيل.(١)

ونحو : ترامى القوم : رمياً، والقياس الترامي، وحوقَل حيقالاً، والقياس: حوقلة. واقشعرّ : قشعريرة، والقياس : اقشعرار.

وللمصادر أنواع أخرى على غير الأبنية السابقة، وهي :

أ- المصدر الميمي :

مصدر دخلت الميم زائدة في أوله، ويدرك بالقياس على المصدر الأصلي. ويدل على الحدث مثلما يدل عليه المصدر الأصلي، مع قوة الدلالة، وتأكيدها. ويصاغ من الثلاثي وغيره على النحو الآتي:

أ-ما كان من الأفعال على وزن "فَعَل"، يفْعِل (بكسر العين)، فمصدره الميمي على وزن "مَفْعَل" (بفتح العين) نحو : مَفَرّ ﴿أين المفر﴾ [١٠ القيامة]، مَضْرَب. ومَحْبَس، وقد جاء بالكسر "مَفْعِل" في المحيض، قال تعالى: ﴿فاعتزلوا النساء في المَحِيض﴾ [٢٢٢ البقرة] ومَرْجِع، نحو:﴿إلى الله مَرْجِعكم﴾ [٤٨، ١٠٥ المائدة] أي : رجوعكم، ونحو: مغْفِرَة. وهو قليل.

ب-ما كان على وزن "فَعَل، يفْعُل"، فالمصدر الميمي منه مفتوح (مَفْعَل) محمول على "يفْعَل" (مفتوح العين)، وذلك لخفة الفتح، وذلك إن لم يكن في الكلام "مَفْعُل"،نحو: أكل،مَأْكَل،خَرَجَ: مَخْرَج،نصَر: مَنْصَر، ردّ: مَرَدّ. وجاءت بعض مصادر الأفعال وزن "يفعُل" (بضم العين) بكسر العين، نحو: مَشْرِق، مَغْرِب، مَسْجِد، مَجزِر (موضع الجزارة). ونحو : نَتَج : مَنْتِج، مَنْطِق. وجاءت مصادر باللغتين بالفتح والكسر نحو : مَطْلَع، ومَطْلِع. والمنسَك والمنْسِك. ومسْكَن ومسْكِن. ومفْرَق ومفْرِق. والمَحْشَر والمَحْشِر. والمنبَت والمنبِت. ومن المضاعف (ذمّ) مذمَّة ومذمِّة. وهو قليل.

---

(١) ارجع إلى : المحتسب ٣٤٨/٢.